الاتساق النصيّ من خلال الإحالة في شعر رياض الصّالح الحسين

طالب دكتوراه حسن فالح رشّاش (الكاتب المسؤول)
قسم اللغة العربيّة وآدابها ، جامعة رازي، إيران، كرمانشاه.
Hasan.faleh@mu.edu.iq
الدكتور جهانكير اميري
أستاذ، قسم اللغة العربيّة وآدابها،، جامعة رازي، إيران، كرمانشاه.
Gaamiri686@gmail.com
الدكتور علي سليمي
أستاذ، قسم اللغة العربيّة وآدابها، جامعة رازي، إيران، كرمانشاه.
a.salimi@razi.ac.ir
الدكتورة مريم رحمتي
أستاذ مساعد ، قسم اللغة العربيّة وآدابها، جامعة رازي، إيران، كرمانشاه.
m.rahmati@razi.ac.ir

Textual consistency through referral in the poetry of Riyad Al-Saleh Al-Hussein

PhD student Hassan Faleh Rashash (Responsible Writer), Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Iran, Kermanshah.
Hasan.faleh@mu.edu.iq
Dr. Jahangir Amiri Professor, Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Iran, Kermanshah.
Gaamiri686@gmail.com
Dr. Ali Salimi Professor, Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Iran, Kermanshah.
a.salimi@razi.ac.ir
Dr. Maryam Rahmati Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Razi University, Iran, Kermanshah.
m.rahmati@razi.ac.ir

Abstract:
The importance of the research lies in knowing the extent of grammatical consistency that exists between texts, which makes Riyad Al-Saleh Al-Hussein's poetry as if it were one poem, through studying the mechanisms of textual cohesion of all kinds, and analyzing the poetic verses textually. Our motivation for the research was our passion to delve into the depths of this linguistic experience with a poet. Its verses are close to feeling, penetrate the heart, and overflow with emotional touches.

Hence comes the importance of this study, through which we seek to touch the poetic text and dialogue with it in order to identify the most dominant textual elements and highlight its aesthetics. Our attempt is to shed light on the non-current tools that can be relied upon in achieving... Grammatical cohesion in form and meaning, so we chose applied models, and through this the research came under the title:".Textual consistency through referral in the poetry of Riyad Al-Saleh Al-Hussein".
Keywords: referral، Pronouns ،demonstrative nouns, connectives, comparison, Riyad Al-Saleh Al-Hussein.

الملخص:

تكمن أهمية البحث في معرفة مدى الاتساق النحوي الموجود في النصوص، والذي يجعل شعر رياض الصالح الحسين كأنه قصيدة واحدة من خلال دراسة آليات التماسك النصي بأنواعها كافة، وتحليل الأبيات الشعرية تحليلًا نصيًا، وكان دافعنا للبحث هو شغفنا في الخوض في غمار هذه التجربة اللغوية مع شاعر قريبة أبياته للشعور ، وينفذ إلى القلب ، ويفيض باللمسات الوجدانية ، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي نسعى من خلالها إلى ملامسة النص الشعري ، ومحاورته للوقوف على أكثر العناصر النصية المهيمنة ، وإبراز جمالياته، محاولتنا تسليط الضوء على الأدوات إلاحالية التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق التماسك النحوي شكلا ومعنى، فاخترنا نماذج تطبيقية ، ومن خلال هذا جاء البحث بعنوان: " الاتّساق النصي من خلال الإحالة في شعر رياض الصّالح الحسين.

الكلمات المفتاحية: الإحالة، الضمائر، أسماء الإشارة، الموصولات، المقارنة، رياض الصالح الحسين.

تساؤلات البحث:

١– ما دور الإحالة في شعر رياض الصالح الحسين؟

٢– ما هي الأدوات الإحالية التي يعتمد عليها في تحقيق تماسك النص؟

فرضيات البحث: لعل من البديهي الجزم بالقول أنه حتى يتم الحكم على النص بنصيته وتماسكه ومدى اتساقه، لا بد أنْ يخضع لمعايير السبعة التي أشار إليها بوجراند ، وأبرزها نحو النص، ومن بين المعايير السبعة نجد الاتساق النصي، والذي يعتمده الباحثون والدارسين بشكل كبير عند تحليلهم للنص؛ وذلك نظرا للدور الذي تلعبه الإحالة في ربط

أجزاء النص بعضها ببعض، و في فهم دلالات ومعاني شعر الشاعر رياض الصالح الحسين.

منهج البحث: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي، للوصول إلى نتائج أكثر دقة وتماشيا مع طبيعة موضوعنا والمتمثل بـ"الصور الإحالية في شعر رياض الصالح الحسين"

الدراسات السابقة: رسالة ماجستير بعنوان (التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة)، ويستنتج الباحث من خلال هذه الدراسة أنّ "سورة البقرة" هي مدونة مقدّسة من حيث مبناها ومعناها، وقد تحقق فيها التماسك النصي من خلال أداتي الإحالة والحذف. ورغم تعدد أجزاء سورة البقرة إلا أنها متماسكة الأجزاء ومتلاحمة العناصر، جميلة السبك بديعة النسيج.

ودراسة أخرى مقال الكتروني بعنوان (شغب العلامات وغوايات العنوان: قراءة تأويلية في شعر رياض الصالح الحسين)، موقع ثقافي سنة (٢٠٢٠م)، للكاتب خالد حسين، فقد تناول الكاتب عدّة نصوص من شعر الشاعر، وينهي المؤلف مقاله مع رياض الصالح الحسين في حدث رائع مع عتبات– عنوانات نصوصه. عتبات محفوظة بالغموض والسرية على الرغم من بساطتها المخادعة، فالشاعر ينسج نصوصه كما ينسج العنكبوت بيته، ونصبها في طريق القراءة على أمل اصطياد قارئ في طريقه إلى ارتياد جسد القصيدة.

تناولت هذه الدراسات جميع ما نروم إليه في بحثنا من نصية وآليات تماسك ودور كل منها في وحدة النص ساعدتنا كثيرا في طي الطريق لما نبتغيه. وإن غاية الدراسات النصية هي إثبات وحدة النص وتماسكه، وقد اختلف المتن المدروس في الأبحاث، وهذا دليل على أن النص أينما وجد وجدت معه أدوات تجعله وحدة واحدة مهما طال أو قصر.

المقدمة:

يُعد الاتساق النصي من المعطيات التي جاءت بها لسانيات النص، في إطار أسس حددتها من شأنها أن تجعل في النص حالة اتساق شمولية عبر خلق روابط وتقنيات توظَّف لشد مكامن النص في بوتقةٍ واحدةٍ؛ إذ تتلاحم الأجزاء، وتنضبط في جوانب عدة، منها الجانب النحوي.

تُصنّف الإحالة من التقنيات النصية النحوية التي تسهم في تحقيق الاتساق النصي، وهي ترفد النص بحالة إشباع على مستوى النص؛ إذ تجعله سبيكةً واحدةً عبر وظائفها التي تجمع التراكيب بوصفها ألفاظاً مترابطةً مع التركيز على الانسجام الحاصل بينها على مستوى الدلالة، فتقوم بنسج علاقات متراكبة بين الألفاظ من خلال وضع روابط تدمج بين جزئيات النص المتفاوتة على امتداد مساحات النص كالألفاظ والعبارات في وحدةٍ بنائيةٍ كليةٍ، وهذا ما يجعل من النص

الذي تحضر فيه الإحالة دعامةً مترابطةً ليس على المقياس النحوي فحسب، إنما على الاتجاه الدلالي أيضاً.

وتتحقق الإحالة عبر مجموعة من الآليات التي تعمل داخل النص، وخارجه، من خلال العلاقات التي تخلقها بين الدليل النصي؛ أي اللفظ أو التركيب المحقق نصياً، وبين ما يحيل إليه خارج الإطار النصي، وهذا ما يكشف عن فضاءاتٍ متعددة على مستوى النص الواحد فيدعمه بانكشافٍ أوسع على مستوى الدلالة، مما يولّد طابع الشعرية نصياً، فتتحقق للنص شروطه كنصّ، وآلياته على مستوى الاتساق.

مفهوم الاتّساق لغة واصطلاحًا:

لغة: جاء في معجم لسان العرب في مادة و/س/ق ما نصّه: " وقد وسَقّ اللَّيلُ واتَّسَقَ؛ وكل ما انضمّ، فقد اتَّسقَ، والطريق يأْتَسقُ ويتَّسِقُ؛ أي ينضم، واتّساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة"[١].

وأما في المعجم الوسيط فقد ورد في المادة نفسها " وسَّقَ: الحَبَّ جعله وَسْقًا وَسْقًا. اتَّسَقَ الشَّيْءُ: اجتمع وانضم وانتضم. والقمرُ: استوى وامتلأ"[٢].

اصطلاحًا:

إن الاتساق جزءٌ من نظام اللغة، يعمل على تشكيل علاقات لغوية في البناء اللغوي، وهذا ما يتطلب وجود عناصر أو أدوات تسهم في تشكيل ترابط النص، ويعتمد الاتّساق النصي على وجود عناصر نحوية عبر جمل ومفردات، ما يحقق نوعاً من الربط بين هذه الجمل، أو المفردات[٣].

إن مصطلح الاتّساق عند هاليداي ورقية حسن متضمن " علاقات المعنى العام لكل طبقات النص، والتي تميّز النصي من اللانصّي، ويكون علاقة متبادلة من المعاني الحقيقية المستقلة للنص مع الآخر، فالتماسك إذن لا يركز على ماذا يعني النص بقدر ما يركز على كيفية تركيب النص باعتباره صرحًا دلاليًا"[٤].

الإحالة:

المُحال من الكلام ما عُدل به عن وجهه، وحوّله: جعله محالاً، وأحال: أتى بمُحالٍ، ويقال: رجلٌ مِحوالٌ؛ أي كثير مُحال الكلام، وكلامٌ مستحيلٌ: يعني محال"[٥].

وقد تنوّعت تعريفات الإحالة عند علماء النصّ، ولكنها كانت تلتقي في مدلولها العام في معظم الأحيان، فهي تقوم على أنّ العناصر المحيلة أيّاً كان نوعها، فهي لا تكتفي بذاتها من جهة التأويل، فلا بدّ من الرجوع إلى ما تشير إليه للوقوف عليها تأويلياً[٦].

وهي العلاقة القائمة بين عنصر لغوي، يسمى عنصر علاقة، وضمائر تسمى صيغ الإحالة، والمكونات الاسمية تقوم بوظيفة عناصر العلاقة، أو المفسر، أو العائد إليه، وتشير الإحالة إلى علاقة حاصلة بين لفظ معين كالضمير، أو اسم الإشارة، أو الاسم الموصول، وبين محال عليه كاللفظ، أو المعنى[٧]، والإحالة هي الصلة بين المفردات والأشياء والأحداث والسمات التي تدل عليها[٨].

وهي كذلك الطريقة التي يقوم من خلالها اللفظ بالإحالة على لفظ آخر قد يكون متقدم عليه، وأدوات الإحالة لا تقوم بوظيفها ينفسها إنما تحتاج إلى ارتباط بلفظ أو تركيب آخر[٩].

وتعد الإحالة علاقة دلالية فهي لا تخضع لقيود نحوية، إنما تخضع لقيد دلالي، يستوجب تطابق الخصائص الدلالية بين المحيل والمحال إليه[١٠].

وتكون الإحالة داخلية أو خارجية اعتماداً على وجود المحال عليه داخل النصّ، أو خارجه، وقد تكون قبلية، أو بعدية اعتماداً على تقدم المحال عليه، أو تأخره[١١].

وتسهم الإحالتان الداخلية والخارجية في تشكيل بنية نصية مترابطة، ومنسجمة، عبر الربط بين السابق واللاحق، وداخل النص وخارجه[١٢].

فالإحالة لها أهمية تحقيق التماسك على صعيد النصّ، والتراكيب، والدلالة، بين أجزاء النصّ، فتكرار بعض الألفاظ قد يسبب غموضاً في الكشف عن معنى النصّ، لكن الإحالة عليه تسهم في تحقيق التوازن والاعتدال في النصّ، وتسهم الإحالة في تحقيق عنصر الإيجاز في النصّ، أي في سرد الألفاظ[١٣].

هناك مجموعة العناصر التي تسهم في تحقيق الإحالة، فهي:

- الكاتب: تتم الإحالة بقصديتها المعنوية حسب مراد الكاتب.
- اللفظ المحيل: قد يكون: ضميراً، أو اسم إشارة، أو اسماً موصولاً.
- المحال عليه: لفظاً، أو جملةً، أو فقرةً، أو نصّاً، أو معنى خارج النصّ، يُفهم من السياق.
- العلاقة التي تربط بين اللفظ المحيل، والمحال عليه وهي علاقة تطابق [١٤] .

للإحالة نوعان:

١– الإحالة المقامية: وهي تكون إحالة إلى خارج النصّ.

٢– الإحالة النصّية: وهي إحالة إلى داخل النصّ، وهي:

قبلية: إلى سابق.

وبعدية: إلى لاحق[١٥].

إن الاستعمال هو من يحدد نوع الإحالة، ويشترك نوعا الإحالة في وجود "عنصر مفترض يجب أن يستجاب له، وكذا وجوب التعرف على الشيء المحال إليه في مكان ما"[١٦].

الإحالة المقامية:

تسهم في خلق النصّ لأنها تربط اللغة بسياق المقام، ولكن لا تسهم في اتساقه بشكلٍ مباشر[١٧] وتكون الإحالة المقامية خارج النصّ؛ إذ يتم فيها إحالة العنصر اللغوي الإحالي على عنصر إشاري غير لغوي متوافر في العالم الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم؛ إذ يقوم بربط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي، وهو ذات المتكلم، ويتم التعرف عليها عبر السياق[١٨].

الإحالة النصّية:

تسهم بدورٍ فعّالٍ في اتساق النصّ، تتم من خلال الإحالة إلى عنصر لغوي متوافر في النصّ، بهدف تحقيق انسجام النصّ، وربط أجزائه ببعضها البعض، وهي:

قبلية: وفيها يقوم العنصر الإحالي إلى ما يتقدمه من العناصر اللغوية الأخرى، وهي من أكثر أنواع الإحالة شيوعاً[١٩].

بعدية: وهي يقوم العنصر الإحالي اللغوي بالإشارة إلى معلوماتٍ ستلحق به[٢٠]، أي بمعنى الإحالة إلى الأمام أي العنصر المذكور لاحقًا[٢١].

ويرى دي بوجراند إن الإحالة البعدية أقل استعمالًا من الإحالة القبلية، فالإحالة البعدية يصعب البحث عن المحال إليه، فقد تتشابه العناصر وتتعدد، و تشيع الإحالة البعدية في الجمل المفردة[٢٢].

وأمّا وسائل الاتّساق الإحالية، فهي:

أ ــ الضمائر:

هي التي تدل على المتكلم، والمخاطب، ولا يمكن أن تصبح إحالة داخلية؛ أي نصية اتساقية، إلا من خلال الكلام المستشهد به، أو في الخطابات، كالخطاب السردي.

الضمائر التي تؤدي الإحالة البعدية، هي التي تشير إلى الكاتب (أنا، نحن)، أو إلى القارئ، أو القراء من خلال الضمائر (أنت، أنتم...).

وهناك الضمائر التي تؤدي دوراً مهماً في اتساق النصّ أيضاً فهي التي تسمى بالأدوار الأخرى، كضمائر الغائب في الإفراد، والتثنية والجمع[٢٣].

فالضمائر التي تحيل إلى خارج النصّ، وهي الضمائر التي تدل على المتكلم، والمخاطب، والضمائر التي تحيل إلى داخل النصّ، وهي ضمائر الغائب، وضمائر الغائب أهم من غيرها[٢٤].

وسيتناول البحث معظم اللوحات والقصائد التي وردت فيها الضمائر، وأدّت دورها الإحالي، لتسهم في الاتّساق النحوي في شعر رياض الصالح الحسين.

يقول الشاعر:

كئيباً ومنفتحاً كالبحر، أقف لأحدثكم عن البحر
مستاءً وحزيناً من الدنيا، أقف لأحدثكم عن الدنيا
متماسكاً وصلباً ومستمراً كالنهر،
أقف لأحدثكم عن النهر[٢٥]

من سياق النصّ، تتوضح مجموعة من العلاقات التي تتجلى في عنصر الخطاب، الذي يقوم عليه المقتطف النصّي من الناحية الدلالية، فالشاعر يقدّم الحالة النفسانية التي يحس بها قبل المخاطبة، فهو يعاني من حالة اكتئابٍ، وحزنٍ منفتح كما امتداد البحر، وهذا ما هيأه للوقوف محدّثاً، فتأتي الإحالة المقامية عبر الفعل (لأحدّثكم) فالقارئ لا يعرف بالتحديد مَن الطرف المخاطَب، لطالما عرف أنّ المخاطِب هو الشاعر، ويفترض أن يعود الضمير (الكاف الملحق بالميم الدالة على الجمع) على مجموعةٍ من الناس التي تستمع إلى خطاب الشاعر، والقراء هم من الفئة المستمعة، وأفاد التكرار القائم على جزئية الإحالة (لأحدثكم) في التركيز على الحالة الدلالية، وقد أفادت الإحالة المقامية، والتي ربطت بين عنصرٍ خارجيّ، وآخر داخلي في ربط سياق المقتطف النصّي بحالةٍ خطابيةٍ يريد الشاعر أن يوصلها، وهذا ما دعم الاتّساق النحوي، ضمن تماسك النصّ.

يقول الشاعر:

والآن تعالوا لنحتسي قليلاً من الدهشة
والآن تعالوا لنمزق خطانا المترددة
ونلف أوجاعنا بورق السجائر الرقيق
وندخنها باطمئنان[٢٦]

تتكثف الإحالة المقامية في المقتطف النصّي، (تعالوا، لنحتسي، وندخنها) أفادت الضمائر الإحالة المقامية، فالمحال إليه ليس من ضمن المقتطف، إنما خارجه، عبر تعدد الأقطاب،

فالشاعر يدعو مجموعةً مبهمةً إلى حالاتٍ نفسانيةٍ مختلفةٍ، ممتزجةٍ بالعناصر المادية، فالدهشة ارتبطت بحالة شربٍ، كما الخطى صارت قابلة للتمزق كأي شيء مادي قابل للتمزق، كما أن الوجع صار له كياناً يسمح له أن يأخذ شكل مادة التدخين، فالإحالة، هنا، مزجت بين قطب خارج النصّ، وآخر يتمثل في السياق الدلالي، إضافةً إلى ربطها بحيّزٍ زمني، وهو مفردة الحاضر (الآن)، وهذا ما وثّق طبيعة العلاقة التي يريدها الشاعر، وزمنها، العلاقة بين الوجع والتخلص منه، وهذا ما حقق التماسك النصّي، عبر الانسجام بين الدلالة، وأدوات تقديمها عبر الإحالة.

كما يقول في لوحة المهدورة:

مطر أشقر وعيون زرقاء
وأنت ممددة على معطفي الممزق
المدينة نائمة ونحن وحيدان
وسندريلا في ردائها الطويل تطاردها المذبحة.
أنا جائع جائع
كعصفور على صخرة نائية في بحر متسع
ولكنني لا أريد أن أموت
أنا مقهور مقهور
كورقة صفراء لم تأخذها الريح في الخريف
ولكنني لا أريد أن أسقط في الفراغ
أنا معذب معذب[٢٧]

تتكثّف الضمائر المنفصلة في المقتطف النصّي من خلال: (أنت، أنا مكرر ثلاث مرات)، ولكن كل ضمير أفاد إحالة مختلفة، فأنت المخاطبة أفادت الإحالة المقامية، لطالما أحالت إلى عنصر خارج المقتطف النصّي، أما أنا والذي يعود على الشاعر فقد شكّل إحالة نصيّةً عبر الشق البعدي، فالذي يوضح دلالة الأنا الشاعر هو ما جاء بعدها من توضيح معنوي، (جائع، مقهور، معذّب)، ومن الواضح، هنا، الإفادة من عنصر التكرار في تأكيد عذاب الأنا، التي كان بذكرها نوع من تركيز الدلالة عليها، لتصير بؤرة الدلالة ضمن العلاقات الترابطية التي شكلها الشاعر ضمن منظومة الإحالة بنوعيها.

يقول في قصيدة (حيث في كل خطوة قمر مكسور):

أنت،

اخلع عنك الحياة واذهب بصراحة إلى الموت
الموت يا عزيزي سمكة لن تقبض عليها
إلا إذا كانت يداك جافتين
ومشاعرك حافية
أنتِ،
اخلعي حياتك وأوقدي شمعة[٢٨]

يؤدي الضمير المنفصل (أنت) دوره في تشكيل الإحالة، إضافة إلى الفاصلة التي جاءت بعده، لتشكل حالة استمرارية وربط اللاحق بالسابق، في السياق النصّي، فالإحالة، هنا، مقامية، مع تعدد الضمير بين مخاطب مذكر، ومخاطب مؤنث، فالشاعر أحال إلى عنصرين خارج النصّ، وربما أراد بذلك عنصر التعميم، فهو يخاطب كل رجل وامرأة، في دعوةٍ منه إلى الشغف بالحياة، وممارستها بطريقةِ الراغب بها، وإلا فهما يسميان إنسان حي ـ ميت، وقد أسهمت الإحالة، هنا، في أداء المعنى، وقد دلنا عليها القرين الذي تركه الشاعر، ليرسم المسافة الدلالية في السياق المطلوب لغوياً.

يقول في لوحة " حتى الذئاب":
عندما تكونين حزينةً
يحزن معك النهر والزورق
أشجار الصفصاف والدوريّ الرماديّ
الجبلُ ومصباح الغرفة
الستائرُ وضوءُ الشمس
القلبُ في الصدر
والسمك في الأنهار
وحتى ذئابُ البراري المتوحشة
حتى الذئاب
تدفنُ رؤوسها في الرمال وتبكي[٢٩].

تظهر الإحالة المقامية من خلال إحالتها إلى عنصر خارج النصّ، يخاطبه الشاعر: (تكونين)، والتي شكّلت من خلاله الإحالة الركيزة الأساس للدلالة، فالشاعر يخاطب مستترة لم يعرفنا إليها، وهذه الأنثى تؤثر في جوانب مختلفة من: (النهر، الزورق، أشجار الصفصاف، الدوري الرمادي، الجبل، مصباح الغرفة، الستائر، ضوء الشمس، القلب، السمك، ذئاب البراري)، ولم يسمّي من

التي تملك هذا الشرر المهم الذي يؤثر في مكونات الطبيعة بالإجمال، فقد تكون أنثى يحبها، أو بلاده، ربما أمه، وهذا التعدد في مقتضيات الدلالة أفادته الإحالة المقامية، التي تركت في المتلقي حيرةً إيجابيةً، تدفعه إلى سبر طبيعة العلاقة بين المكونات الدلالية، لفهم المراد، وهذا ما نشّط العلاقة بين الغائب والمذكور، في داخل النصّ، وخارجه ضمن منظومة العلاقات الدلالية، مما حقق انسجام النصّ، وتماسكه.

يقول الشاعر في (اثنان):

كانا اثنين
يمشيان معاً
في الشوارع المهجورة
منه تفوح رائحة التبغ
ومنها تتساقط أوراقُ الليمون
وعند المنعطف
كنجمتين
وسقطا[٣٠]

تبدأ الإحالة المقامية علاقتها انطلاقاً من بداية المقتطف النصّي، فالشاعر خلق جو من الإبهام في ذكر العنصرين اللذين تقوم عليها الدلالة الأساس، (كانا، يمشيان، منه، منها، سقطا) التقت هذه الضمائر في دلالتها على اثنين تتم بينهما حالات معينة مثل: المشي، طبيعة الرائحة المختلفة من التبغ، ثم السقوط كنجمتين، فقد قدّم الشاعر حالاتٍ مختلفةً لاثنين لم يعرّف القارئ بهما، وترك له حرية التأويل، وهذا ما حقق للنص حيويته، في نموه عبر التداعي بين المسميات العلائقية بين اثنين، وهذا يختلف من قارئ لآخر. وبذلك يكون الشاعر قد وظّف الأدوات الإحالية بما يخدم حيوية نصوصه، ونوّع في مواطن حضورها[٣١].

ب ــ أسماء الإشارة:

تؤدي أسماء الإشارة دوراً مهماً في تحقيق الاتّساق النحوي، فهي تقوم بالربط القبلي والبعدي، ومعظم أسماء الإشارة تحيل إحالة قبلية؛ أي تربط جزءاً لاحقاً بجزءٍ سابقٍ، فتسهم باتساق النصّ[٣٢].

تتم الإحالة عبر أسماء الإشارة، بطريقتين:

أ ـ من خلال أسماء الإشارة نفسها، وهي:

ـ بعيدة: مثل: ذلك، وفروعها.

ـ قريبة: مثل: هذا، وفروعه.

ـ وسط: ذاك.

ب ـ من خلال الإشارة الظرفية:

مثل: ثم، هنا، وقد تلحق بها الكاف فتصبح (هناك)[٣٣].

وسيقف البحث على معظم اللوحات والقصائد التي وردت فيها أسماء الإشارة، وحققت الدور الإحالي، لتسهم في الاتّساق النحوي في شعر رياض الصالح الحسين.

يقول في (مارسيليز العصر النيتروني):

وهناك قيد واحد وهناك أغانٍ تتريّةٍ

وهنالك أسرّة بعدد العشاق

وتوابيت بعدد اللصوص

وهنا.. هنا

رجل معتم وامرأة معتمة وسبعة عيدان من الكبريت[٣٤]

تحضر الإحالة من خلال الإشارة الظرفية، والتي تكررت في أكثر من نمط: (هناك، هنالك، هنا)، وقد دعم هذا التنوع في الإحالة عبر الأداة نفسها، وهي اسم الإشارة الظرفية في تفعيل الحيوية في المقتطف النصّي، وقد جاءت الإحالة في الحالات المرتبطة باسم الإشارة في سياق الإحالة النصّية البعدية، ومن الجدير بالذكر التكرار الذي ارتبط باسم الإشارة الأخير (هنا) وهذا ما أكّد وقع الدلالة، على الرغم من تعددية الموجودات المتوافرة، فهي موجودات توحي بملامح حياة مختلفة تتضمن (الموت والحياة، الحب والسرقة)، وهذا ما خدم الدلالة الكلية للنص في إطار الاتّساق.

ويقول في لوحة " ذلك الطفل.. تلك الفتاة":

ذلك الطفل الذي يقرأ في مجلة قديمة

إنه يفكر كيف سيستطيع أن يخرج الشمس من

ردائها الناصع ليشاطرها الاحتراق

ذلك الرجل في ردائه الشفاف

إنه يفكر كيف سيستطيع أن يقبض على المرأة الهاربة

ليشاطرها الحب أمام جميع المخلوقات

وتلك المرأة

المرأة الهاربة كرمل ناعم من بين أصابع طفل[٣٥]

تتجلى الإحالة انطلاقاً من العنوان (ذلك الطفل.. تلك الفتاة) فالإحالة، هنا، نصية بعدية لأن المحال إليه قد جاء بعد المحيل وهو اسم الإشارة للبعيد (ذلك، تلك)، وتتكرر الإحالة في متن النصّ ثلاث مرات (ذلك الطفل، ذلك الرجل، تلك المرأة) وتنطوي تحت الإحالة النصّية البعدية، لكون المحال إليه جاء بعد المحيل في الحالات المذكورة، وهذا بدوره عزز الروابط بين المعنى والسياق، فالشاعر يذكر حالات مختلفة لطفل ورجل وامرأة، وكل حالة تمثّل حضوراً وجودياً يكمن في تداعيات المنطق المقابل لكل حالة، وبذلك يكون الشاعر قدم الوصف المناسب لكل حالة شعرياً.

يقول في لوحة " من":

مَن سيفتح لي صنبور الحياة لأشرب
إذا جفّ قلبي تحت هذه السماء الخائنة؟
(.....)
مَن سيخرجني من هذه البئر العريقة
لأرى أشجار الصفصاف تحت ضوء القمر؟
مَن سيحلّ لي هذه المسألة البسيطة:
(إذا كنّا نرتدي النار
كيف نستطيع أن نخلعها؟)[٣٦]

يتكثف حضور اسماء الإشارة (هذه السماء، هذه البئر، هذه المسألة)، لتشكّل طرائق إحالية نصية بعدية، لكون المحال إليه جاء بعد القرينة الدالة على الإحالة، فالشاعر يراكم الأسئلة التي تدل على ضيقه من الناحية النفسانية والوجودية، فهو حالم ويائس في حالٍ معاً، وقد حضرت الإحالة عبر الضمير في (لي، قلبي، سيخرجني) فالإحالة، هنا، نصية، وقد حضرت الإحالة المقامية في (نرتدي) فأداة الإحالة الضمير، والمحال إليه من خارج النصّ، وبذلك تكون الإحالة قد تعددت في أنواعها، وأدواتها للوصول إلى سبك النصّ بلحمةٍ واحدة، تجمع عناصره علاقاتٌ إحاليةٌ.

كما يقول في لوحة " شارع":

هذه مدينة مليئة بالشوارع
شوارع مفتوحة
تؤدي إلى جميع الجهات
لكن، اسمعني، أرجوك

حياتنا مغلقة

والشارع الوحيد العادل

ذلك الذي يأخذني إلى قلبك[٣٧].

تحضر الإحالة من خلال اسم الإشارة (هذه)، وهي إحالةٌ نصيةٌ تحيل إلى عنصر داخل النصّ، وهو (مدينة)، وقد جاءت في الإطار البعدي، لكون المحال إليه المذكور جاء بعد أداة الإحالة المتمثلة في اسم الإشارة، وقد كانت الإحالة مدخلاً إلى المعنى الكلي للوحة، فالشاعر متعب، حياته غير راضٍ عنها، يعاني من الظلم، ويحتاج العدل رغم تعدد آفاق الظلم، فالعدل الوحيد عنده هو قلب المخاطب، وقد تعددت أدوات الإحالة من خلال الضمائر (اسمعني، أرجوك، قلبك)، وهي إحالة مقامية أحالت إلى عنصر خارج النصّ، لم يرغب الشاعر بتحديده، ليترك للقارئ حرية التأويل. وبذلك يكون الشاعر قد وظّف أسماء الإشارة لتعمل عملها الإحالي فتسهم بذلك في تماسك النصّ الذي تأتي في سياقه[٣٨].

ج ــ الموصولات:

تسهم الموصولات في تحقيق الاتّساق النحوي على صعيد النصّ، لأنها تستوجب جملةً بعدها، وعادةً تكون هذه الجملة فعلية، وقد تأتي في حالة العطف، فيطول الكلام، ولكنه مرتبط بالاسم الموصول[٣٩].

وسيتناول البحث بالتحليل معظم اللوحات والقصائد التي جاءت فيها الموصولات، وأسهمت في السياق الإحالي، وصولاً إلى تحقيق الاتّساق النحوي في شعر رياض الصالح الحسين.

يقول الشاعر:

المرأة التي كانت تبكي في الأزمنة السعيدة

كانت تقول لي:

ألديك أصابع؟ أين هي أصابعك؟

هل سرقوها منك دون أن تدري[٤٠]

تتحقق الإحالة النصّية في نوعها القبلي من خلال اسم الموصول (التي)، فقد ربطت بين المرأة وصفتها بأنها تحرّض على ثورةٍ ما من خلال سؤالها عن أصابع الشاعر، وعن سرقتهم لها من دون معرفته، إضافةً إلى الإحالة المحققة عبر الضمير في (كانت، لي، أصابعك، منك) وهي إحالة نصية بعدية، كما تحققت الإحالة في الضمير (هي) وهي إحالةٌ نصيةٌ بعديةٌ، إضافةً إلى تحقق الإحالة المقامية التي أحالت إلى عنصرٍ خارج النصّ، من خلال الضمير (سرقوها)، وبذلك تتعدد العلاقات بين الحضور في المقتطف النصّي، ضمن منظومة الدلالة الكلية.

كما يقول في لوحة " أغنية" :

مزرعة للوفى، يدك التي تمتد لا ترجعيها

شفتي لغة ملطخة بالضنى..[٤١]

تتحدد الإحالة من خلال اسم الموصول (التي)، وهي إحالةٌ نصيةٌ قبليةٌ بحكم أنّ المحال إليه يقع قبل قرينة الإحالة (التي)، فالشاعر يتحدث عن يد ربما تكون يد حبيبته، فهي عندم موطن الوفاء المتزايد، وتتكرر الإحالة في الضمير (شفتي)، وبذلك تتعاضد الإحالتين لتخديم العلاقات بين المحيل والمحال إليه مما يسهم في توطيد علاقات العناصر النصّية، وهذا بدوره يجعل من النصّ سبيكةً واحدةً، ترفده بالتماسك.

كما يقول في قصيدة (سقراط):

الذي لم نفعله اليوم

نستطيع أن نحققه غداً

والذي أتعبنا البارحة

نستطيع أن نضحك منه اليوم

القِ بنفسك بين ساعديّ

كما تلقي امرأةٌ يائسةٌ نفسها من فوق ناطحة سحاب

هذه لعبتنا الجميلة الضارية

التي لم يسجّلها التاريخ

هذه حكمتنا الساذجة

التي لم يتحدث عنها سقراط[٤٢]

يبدأ المقتطف النصّي بإحالةٍ مقامية عن طريق اسم الموصول (الذي) فقد أحال الشاعر إلى عنصر خارج النصّ يتضمن مجموعة أفعال مجهولة، وتتكرر الإحالة المقامية عن طريق اسم الموصول (الذي) أيضاً، إضافةً إلى الإحالة النصّية القبلية عن طريق اسم الموصول (التي)، لتتكرر مرة أخرى الإحالة النصّية القبلية عبر اسم الموصول نفسه، مع اختلاف المحال إليه، مع تكثيف واضح للإحالات المحققة من خلال الضمائر واسم الإشارة (نفعله، نحققه، أتعبنا، نستطيع، نضحك، بنفسك، لعبتنا، حكمتنا)، مما أدى إلى تشابك العلاقات الدلالية، ليأخذ كل فاعل دوره في تحقيق الدلالة، والمعنى، هنا، يقوم على بث روح الأمل في الكائنات على الرغم من تعدد الجراح الماضية.

يقول في لوحة " ٧ ـ ٩ ـ ١٩٧٩":

الذي يريد الضحك فليأتِ
إنني أخبّئ نكتة
الذي يريد البكاء فليأتِ
فلديّ حصّالة دموع
والذي يريد الحب
والذي يريد الحب
فليأتِ... فليأتِ
فلديّ سرسر شاسع كصحراء
ووسادة صغيرة كرأس خروف[٤٣].

تتكرر الإحالة القائمة على اسم الموصول (الذي) بشكلٍ لافتٍ في المقتطف النصّي:

الذي يريد: الضحك، البكاء، الحب

الإحالة، هنا، مقامية إذ تحيل إلى عنصر خارج النصّ، غير معروف، محكوم بالإرادة الراغبة بالضحك، أو البكاء، أو الحب، وهذا يختلف باختلاف الفئة الراغبة.

إضافةً إلى توافر إحالات تعتمد على الضمائر، فالشاعر يملك (سرير شاسع، ووسادة صغيرة) دلالة على شعوره الوجودي العام بمختلف الفئات، وهذا يدل على أيديولوجيته الممتدة لكل أصقاع العالم، فهو يحمل الهم الإنساني باختلاف رقعته الجغرافية.

كما يقول في لوحة " الذئب":

الذئب الذي افترسني
تركني وحيداً في الغابة
مَن يغطّي جثتي بالأعشاب
بأوراق الأشجار اليابسة
بقليل من تراب؟[٤٤]

تظهر الإحالة النصّية القبلية من خلال اسم الموصول (الذي)، وقد كرر الشاعر التركيب (الذئب الذي افترسني) على امتداد النصّ، فهو يقدّم الألم الذي لاقاه من الظلم، برمزية الذئب الذي قام بافتراسه، والغابة ترمز إلى الكون على امتداده، تنفيذاً لشريعة الغاب القائمة على القوة التي تغلب الضعف، وتحتفي بالفوز دائماً، فالشاعر ضعيف حزين وحيد، وقد أسهمت الإحالة في نقل الحالة الشعورية التي يحسها الشاعر، وربطت بين الدلالة التي أفادت أنّ القوي يسبق

حتى في اللغة، فكانت الإحالة قبلية، تطبيقاً لدلالة الأولوية للقوي التي أراد الشاعر بثها في لوحته.

وبذلك يكون الشاعر قد بثّ الإحالات عبر الاسم الموصول كإشعاعاتٍ تمثل ارتكازات دلالية نقلت المعنى للقارئ عبر العلاقات المحققة بينها[٤٥].

وعلى ما سبق، فإنّ نصوص الشاعر يكاد لا يخلو واحد منها من نوع من أنواع الإحالة، وقد نوّع بين أنواع الإحالة تبعاً لطبيعة السياق الدلالي الذي جاءت فيه الإحالة.

ونلحظ أنّ الإحالة القائمة على أداة الضمير متوافرة بكثرة في مجموعة الشاعر الكاملة، تليها الإحالة القائمة على الاسم الموصول، واسم الإشارة، وقد أسهمت الإحالة في تدعيم الدلالة المرادة التي أرادها الشاعر، وقد ولّدت علاقات مختلفة بين العناصر النصّية، وربطتها بمحورٍ واحدٍ، وهذا ما دعم طبيعة الاتّساق النحوي، وصولاً إلى رفد النصّوص التي وردت فيها الإحالة بالتماسك.

د- المقارنة:

تعد المقارنة من وسائل ترابط النصّ، وتماسكه، أما آليتها فتقوم على شيئين يشتركان في سمةٍ، فيقوي أحدهما على الآخر.

كما تعني وجود عنصرين يقارن النصّ بينهما[٤٦].

تقسم إلى:

عامة، منها:

التطابق: كاستخدام ألفاظ: (مطابق، مكافئ، مرادف، نفسه، عينه، مماثل مساو)

والتشابه (شبيه، مشابه)

والاختلاف: (مختلف، مغاير، آخر)

من خلال استخدام ألفاظ من مثل وصف الشيء بشيءٍ آخر، أو يماثله، أو يوازيه، أو يختلف عنه، من خلال المعاكسة التضاد الأكبر الأجمل.

خاصة: ما يُذكر من سمات اسم التفضيل، وتفرعاته

كمية: ما يتعلق بالكميات (أكثر، أقل).

كيفية: (أجمل من، .....)[٤٧].

وسيقف البحث على معظم اللوحات والقصائد التي جاءت فيها أدوات المقارنة، وحققت دورها الإحالي، مما يشكّل الاتّساق النحوي في شعر رياض الصالح الحسين.

يقول الشاعر في (أقمشة ونياشين وولاعات للرجال السعداء):

وأنا ـ المهذب، المهذب، المهذب ـــ

التففت بمعطفي ومضيت

وأنا أذكر أنها قالت:

من الأفضل أن نبتلع المجنزرات

بدلاً من حبوب الكورسيدين![٤٨]

تتجلى الإحالة النحوية عبر أداة المقارنة (الأفضل) فقد تمت المفاضلة بين أمرين، أو واقعين (ابتلاع المجنزرات، حبوب الكورسيدين) من خلال المقارنة الكيفية التي جاءت بصيغة التفضيل يقدم الشاعر حالتين مختلفتين على لسان الشخصية الأنثوية، عبر الفلاش باك (أذكر)، وبذلك يقدّم حالتين على الصعيد الإنساني؛ الحرب والتي عبرت عنها مفردة (المجنزرات)، وهي التي رجحت لها كفّة التفضيل قياساً بحبوب الكورسيدين، كما عمد الشاعر إلى التكرار الذي أكّد صفة من صفات الشاعر، وهي (التهذيب) وذلك عبر تكرارها ثلاث مرات.

كما يقول في لوحة" الآنسة س":

وعندما كان العمال الموسميون

يبنون بأعضائهم شاليهات لبرجوازي المدن

سألتني مرة ثانية بخبث أشد وهي ترسم

بإصبعها الأنيق على الرمل تفاحة معطوبة:

ما الأرض؟

قلت: " الأرض سرير تنام فوقه امرأة ميتة

وبجانبها يبكي رجل بائس"[٤٩]

تأتي المقارنة عبر (أشدّ)، فالشاعر يقدم تدريجاً للحالة النفسية للمرأة التي تسأله، وهذا ما يتزامن مع المعاناة الإنسانية من ظلم الإمبريالية، ليجيب الشاعر بتفسيرٍ يناسب ما يفكر به حيال الأرض، وتنحصر الإجابة في البكاء والموت والحزن، فمن خلال المقارنة سبر الشاعر عمق الشخصية الأخرى، فهي سألت بخبث أشد، وهذا الخبث هو خبث إيجابي فيه تحريض على الظلم، وتنوير الإنسانية بضرورة المواجهة.

يقول في (غرفة صغيرة وضيقة ولا شيء غير ذلك):

أنا رجل مسكين.. وأنت امرأة نحيلة

أنا بعيد.. وأنت مثلي مثلي بعيدة[٥٠]

تأتي المقارنة بصيغتها العامة، عبر التطابق الذي تواءم مع التكرار ليبث في النصّ حالة الانسجام، (مثلي) هذه المفردة تمثل التطابق وقد تكررت ثلاث مرات متتالية، ليتم التطابق بين الشاعر والمرأة النحيلة في حالة البعد، لكن هذا التطابق يتجاوز المعنى العام للتطابق، وذلك لأن مفردة البعد تشكل اتجاهاً معاكساً لا متطابقاً، وهنا، تظهر براعة الشاعر في تحقيق الصياغة الشعرية للمعنى، بالتكامل بين أجزاء النصّ، عبر خروج المفردات على القاعدة عبر خاصية المعنى.

يقول في (رغبات):

أما الكلمة الجميلة، الجميلة

التي تشبه طائراً أبيض

والتي تشبه شجرة في صحراء

فلقد اكتشفتها متأخراً قليلاً[٥١]

تأتي المقارنة العامة عبر التشابه وهذا ما ظهر من خلال (تشبه) وقد كرر الشاعر مفردة التشابه، لكن في كل مرة تأتي بصياغة جديدة، وكرر التشبيه، فقد شبه الكلمة الجميلة بطائرٍ أبيض، وشجرة في صحراء، حاذفاً وجه الشبه، ليقدّم تأخره في اكتشافها، وهذا ما جعل من المقطع الشعري سبيكةً واحدةً لها جمالياتها التي تحفظ من خلالها شعريتها.[٥٢].

نتائج البحث:

١- على ما سبق، فإنّ نصوص الشاعر يكاد لا يخلو واحد منها من نوع من أنواع الإحالة، وقد نوّع بين أنواع الإحالة تبعاً لطبيعة السياق الدلالي الذي جاءت فيه الإحالة.

٢- نلحظ أنّ الإحالة القائمة على أداة الضمير متوافرة بكثرة في مجموعة الشاعر الكاملة، تليها الإحالة القائمة على الاسم الموصول، واسم الإشارة، وقد أسهمت الإحالة في تدعيم الدلالة المرادة التي أرادها الشاعر، وقد ولّدت علاقات مختلفة بين العناصر النصّية، وربطتها بمحورٍ واحدٍ، وهذا ما دعم طبيعة الاتّساق النحوي، وصولاً إلى رفد النصّوص التي وردت فيها الإحالة بالتماسك.

٣- بث الشاعر الإحالات عبر الاسم الموصول كإشعاعاتٍ تمثل ارتكازات دلالية نقلت المعنى للقارئ عبر العلاقات المحققة بينها.

٤- نجد أنّ الشاعر عمد إلى المقارنة في نصوصه لبث الترابط بين الأفكار التي يأتي بها، وجاءت المقارنة مرتبطة بحالة الشاعر النفسية المشتتة ليربط من خلالها بين عالمين، أو

انفصالين يشعر بهما بينه وبين الآخر، واستفاد الشاعر من توظيفه التكرار في تأكيد الدلالات الجزئية والكلية لنصوصه.

٥- تأتي المقارنة بصيغتها العامة، عبر التطابق الذي تواءم مع التكرار ليبث في النصّ حالة الانسجام.

الهوامش:

[١] ابن منظور، لسان العرب، مادة (وسق) د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت ، ج١٠/ص٣٧٩

[٢] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة المشرق الدولية، ٢٠٠٤م، ص١٠٣٢.

[٣] يُنظر: محمد، شبل عزة. علم لغة النصّ النظرية والتطبيق، د.ط، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص١٠١.

[٤] الفقي، صبحي إبراهيم. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، ط١، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د.م، ٢٠٠٠، ج١، ص٩٥.

[٥] ـ ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح و ل)،ج٢، ص٧٣٥.

[٦] ـ يُنظر: هاليداي ورقية حسن، cohesion in English، ١٩٧٦م، ص٣٣، نقلاً عن: خطابي، محمد. لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب، ص١٧.

[٧] ـ يُنظر: بحيري، سعيد. دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ص٩٨.

[٨] يُنظر: لاينز، جون، علم الدلالة، تر: مجيد عبد الحليم الماشطة ،وحليم حسين فالح، وكاظم حسين باقر، د.ط، جامعة البصرة، ١٩٨٠، ص٤٣.

[٩] بوقرة، نعمان، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)، د.ط، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ت، ص٨١.

[١٠] ـ يُنظر: خطابي، محمد. لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص١٧.

[١١] ـ يُنظر: المنظري، سالم بن محمد. الترابط النصّي في الخطاب السياسي، ط١، بيت الغشام للنشر والترجمة، سلطنة عمان، ٢٠١٥، ص٧٤.

[١٢] يُنظر: النجار، نادية رمضان، علم اللغة النص والأسلوب، د.ط، مؤسسة حورس الدولية، مصر، ٢٠١٣، ص٤٠.

[١٣] ـ يُنظر: المنظري، سالم بن محمد. الترابط النصّي في الخطاب السياسي، ص٧٤-ص٧٥.

[١٤] ـ يُنظر: المصدر نفسه: ص٧٦، يُنظر: عفيفي، أحمد، كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية، ط١، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٥، ٥٢٩.

[١٥] ـ يُنظر: هاليداي ورقية حسن، cohesion in English، ص٣٣، نقلاً عن: خطابي، محمد. لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب، ص١٧.

[١٦] ـ المصدر نفسه، ص٣٣، نقلاً عن المصدر نفسه، ص١٧.

[١٧] ـ يُنظر: هاليداي ورقية حسن، cohesion in English، ٣٧، نقلاً عن: خطابي، محمد. لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب، ص١٧.

[١٨] ـ يُنظر: خضير، باسم خيري. التماسك النصّي في شعر يحيى السماوي نحو منهج في التحليل النصّي التداولي للخطاب الشعري (ديوان أطفئيني بنارك أنموذجاً)، ط١، دار تموزة، سورية، ٢٠١٧م، ص٤٥.

[١٩] ـ يُنظر: خضير، باسم خيري. التماسك النصّي في شعر يحيى السماوي نحو منهج في التحليل النصّي التداولي للخطاب الشعري (ديوان أطفئيني بنارك أنموذجاً)، ص٤٦.

[٢٠] ـ يُنظر: العجمي، فالح، الربط الذرعي في النصّ العربي، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد ١٢، العدد١، ١٩٩٤م، ص٢٥٦.

[٢١] يُنظر:حسان، تمام، اجتهادات لغوية، ط١، عالم الكتب، مصر، ٢٠٠٧، ص٣٦٦.

[٢٢] يُنظر: دي، بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، ط١، عالم الكتب، مصر، ١٩٩٨، ص٣٢٧-ص٣٢٨.

[٢٣] ـ يُنظر: هاليداي ورقية حسن، cohesion in English، ص٥٠، نقلاً عن: خطابي، محمد. لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب، ص١٨.

[٢٤] ـ يُنظر: خضير، باسم خيري. التماسك النصّي في شعر يحيى السماوي نحو منهج في التحليل النصّي التداولي للخطاب الشعري (ديوان أطفئيني بنارك أنموذجاً)، ص٤٨.

[٢٥] ـ الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص١٥.

[٢٦] ـ الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص٢٣.

[٢٧] ـ الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص٧٥.

[٢٨] ـ الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص١٦٦.

[٢٩] ـ الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص٢٤٦.

[٣٠] ـ الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص٢٦١.

[٣١] ـ لمزيدٍ من الاطلاع، يُنظر: المصدر السابق ، ص١٧، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٦٩، ٨١، ٨٢، ٨٧، ٨٨، ٩٧، ١٢٢، ١٤٣، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٧، ١٩٠، ٢١٢، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٥٩.

[٣٢] ـ يُنظر: هاليداي ورقية حسن، cohesion in English، ص٩٩، نقلاً عن: خطابي، محمد. لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب، ص١٩.

[٣٣] ـ يُنظر: خضير، باسم خيري. التماسك النصّي في شعر يحيى السماوي نحو منهج في التحليل النصّي التداولي للخطاب الشعري (ديوان أطفئيني بنارك أنموذجاً)، ص٤٨.

[٣٤] ـ الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص٤٨.

[٣٥] ـ المصدر نفسه، ص١١٠.

[٣٦] ـ الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص١٤٤.

[٣٧] ـ الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص٢٢٨.

[٣٨] ـ لمزيدٍ من الاطّلاع، يُنظر: المصدر نفسه، ص ٣٧، ٤٧، ١١٦، ١٤٧، ١٥٠.

[٣٩] ـ يُنظر: خضير، باسم خيري. التماسك النصّي في شعر يحيى السماوي نحو منهج في التحليل النصّي التداولي للخطاب الشعري (ديوان أطفئيني بنارك أنموذجاً)، ص٤٨.، يُنظر: الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، تح: علي شبارة، ط١، مؤسسة الرسالة، لبنان، ٢٠١٠، ص١٢٤.

[٤٠] ـ الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص٣٠.

[٤١] ـ المصدر نفسه، ص٤٨.

[٤٢] ـ المصدر نفسه، ص١٤٧.

[٤٣] ـ الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص١٨٦.

[٤٤] ـ الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص٢١٢.

[٤٥] ـ لمزيدٍ من الاطلاع، يُنظر: الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص١٥، ١٦، ٣١، ٣٦، ٣٩، ٦٥، ١١٦، ١٤٩، ١٥٢، ٢٣٥، ٢٣٧.

[٤٦] ـ خضير، باسم خيري. التماسك النصّي في شعر يحيى السماوي نحو منهج في التحليل النصّي التداولي للخطاب الشعري (ديوان أطفئيني بنارك أنموذجاً)، ص٤٩.

[٤٧] ـ يُنظر: هاليداي ورقية حسن، cohesion in English، ص٥٠، نقلاً عن: خطابي، محمد. لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب، ص١٩.

[٤٨] ـ الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص ٣٢.

[٤٩] ـ المصدر نفسه، ص٣٩.

[٥٠] ـ الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص١٦٨.

[٥١] ـ الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، ص٢٠٦.

[٥٢] ـ لمزيدٍ من الاطلاع، يُنظر: الحسين، رياض الصّالح. الاعمال الشعرية الكاملة، ص٣٤، ٦٠، ٢٤٧.

المصادر والمراجع:

- ابن منظور، لسان العرب، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت.
- بحيري، سعيد، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة،، ط ١، مكتبة الآداب القاهرة، ٢٠٠٥.
- بوقرة، نعمان، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)، د.ط، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، د.ت.
- حسان، تمام، اجتهادات لغوية، ط١، عالم الكتب، مصر، ٢٠٠٧.
- الحسين، رياض الصّالح. الأعمال الشعرية الكاملة، إشراف: عماد نجار، ط١، منشورات المتوسط بالتعاون مع مؤسسة نايانيل للثقافة ورابطة الكتاب السوريين، إيطاليا، ٢٠١٦م.
- خضير، باسم خيري. التماسك النصّي في شعر يحيى السماوي نحو منهج في التحليل النصّي التداولي للخطاب الشعري (ديوان أطفئيني بنارك أنموذجاً)، ط١، دار تموزة، سوريا، ٢٠١٧م.
- خطابي، محمد. لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط١، المركز الثقافي العربي، لبنان، ١٩٩١م.
- دي، بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، ط١، عالم الكتب، مصر، ١٩٩٨.
- العجمي، فالح. الربط الذرعي في النصّ العربي، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد ١٢، العدد١، ١٩٩٤م.
- عفيفي، أحمد، كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية، ط١، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٥.
- الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، تح: علي شبارة، ط١، مؤسسة الرسالة، لبنان، ٢٠١٠
- الفقي، صبحي إبراهيم. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، ط١، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د.م، ٢٠٠٠.

- لاينز، جون، علم الدلالة، تر: مجيد عبد الحليم الماشطة ،وحليم حسين فالح، وكاظم حسين باقر، د.ط، جامعة البصرة، ١٩٨٠.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة المشرق الدولية، ٢٠٠٤م.
- المنظري، سالم بن محمد. الترابط النصّي في الخطاب السياسي، ط١، بيت الغشام للنشر والترجمة، سلطنة عمان، ٢٠١٥.
- النجار، نادية رمضان، علم اللغة النص والأسلوب، د.ط، مؤسسة حورس الدولية، مصر، ٢٠١٣.

Sources and references:

- Hassan, Tammam, Linguistic Jurisprudence, 1st Edition, World of Books, Egypt, 2007.
- Academy of the Arabic Language, Intermediate Dictionary, 4th Edition, Mashreq International Library, 2004.
- Afifi, Ahmed, Book of the Third Conference of Arabic and Grammatical Studies, 1st Edition, Cairo University, Egypt, 2005.
- Ajami, Falih. Atomic Linking in the Arabic Text, Yarmouk Research Journal, Vol. 12, No. 1, 1994.
- Al-Mandhari, Salem bin Muhammad. Textual Coherence in Political Discourse, 1st Edition, Bait Al-Ghasham for Publishing and Translation, Sultanate of Oman, 2015.
- Beheiry, Said, Applied Linguistic Studies in the Relationship between Structure and Semantics, 1st Edition, Library of Arts, Cairo, 2005.
- Bougherra, Noman, Basic Terms in Text Linguistics and Discourse Analysis (Lexical Study), Dr.I., Alam Al-Kutub Al-Haditha for Publishing and Distribution, Jordan, D.T.
- Dee, Beaugrand, Text, Discourse and Procedure, translated by Tammam Hassan, 1st Edition, World of Books, Egypt, 1998.

- El-Naggar, Nadia Ramadan, Linguistics of Text and Style, Dr.I., Horus International Foundation, Egypt, 2013.
- Ghalayini, Mustafa, The Collector of Arabic Lessons, Tah: Ali Shabara, 1st Edition, Al-Resala Foundation, Lebanon, 2010 Al-Feki, Sobhi Ibrahim.
- Hussein, Riad Al-Saleh. Complete Poetic Works, Supervised: Imad Najjar, 1st Edition, Mediterranean Publications in cooperation with the Nayanel Foundation for Culture and the Syrian Writers Association, Italy, 2016.
- Ibn Manzur, Lisan al-Arab, d.t., Dar Sader, Beirut, d.t.
- Khudair, Bassem Khairi. Textual coherence in the poetry of Yahya Al-Samawi towards an approach in the deliberative textual analysis of poetic discourse (Diwan Atafeini with your fire as a model), 1st Edition, Dar Tammuz, Syria, 2017.
- Lines, John, Semantics, tr: Majeed Abdul Halim Al-Mashta, Halim Hussein Falih, and Kazem Hussein Baqer, Dr. I, University of Basra, 1980.
- My speech, Muhammad. Linguistics of the Text: An Introduction to the Harmony of Discourse, 1st Edition, Arab Cultural Center, Lebanon, 1991.
- Textual Linguistics between Theory and Practice: An Applied Study on the Meccan Surahs, 1st Edition, Dar Quba for Printing, Publishing and Distribution, D.M., 2000.
-